

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري |) كتاب العلم (للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (82)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يختتم لكم الشهر برظوان منه
ومغفرة لذنبكم وان يجعل هذا الشهر شاهدا لكم لا عليكم. كما نسأل الله جل وعلا ان يصلح ذراريكم - 00:00:00
وان يجعلهم هداة مهتدين وبعد نواصل ما ابتدأنا به من قراءة كتاب الوضوء من مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى
رزقكم الله فيه فهما وعلما. الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - 00:00:24
وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اليه وللحاضرين قال الامام البخاري رحمه الله
تعالى عن يحيى المازلي ان رجلا قال لعبدالله بن زيد رضي الله عنه استطاع ان تربيني - 00:00:52
كيف كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يتوضأ فقال عبد الله بن زيد نعم فدعنا بتور من ماء فتووضا لهم وضوء النبي صلى الله
عليه واله وسلم فافرغ على يديه من التور من صفر فغسل مرتبين ثم مضمض واستنشق واستنثر ثلاث غرفات في كفة واحدة -
00:01:14

ثم ادخل يده فغسل وجهه ثلاثة ثم ادخل يده فغسل يديه مرتبين الى المرفقين. ثم ادخل يده فاخذ بها ماء ثم مسح رأسه بيديه
فأقبل بهما وادبر مرة واحدة. بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه - 00:01:37
ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا وضوء رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم توضاً مرتبين
مرتبين تقدم معنا ما يتعلق بالاستجمار وجوازه بالاحجار. وامتناع النبي صلى الله عليه عليه وسلم من - 00:01:57
تجمار بالعظام والرووث ويلحق بها كل ما كان طعاما او محترما فانه لا يجوز الاستجمار به وهذا الحديث الذي رواه المؤلف من حديث
عبدالله ابن زيد لما سأله يحيى المازلي استطاع اي هل عندك قدرة بان تعلماني تعليما - 00:02:22
عمليا فترىني كيف كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يتوضأ فقال عبد الله بن زيد نعم استطاع ان اريك كيف توظأ رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم؟ قال فدعنا بتور - 00:02:55

اما والتور اداء حديدي غالبا يصنع من النحاس فتووضا لهم وضوء النبي صلى الله عليه واله وسلم فيه محاكاۃ من يقتدى به من اجل ان
يكون ذلك سببا من اسباب العمل بالسنة. قال فافرغ على يديه من التور اي صب ماء - 00:03:13
قليلا على يديه. وفي رواية فاكفا على يديه من التور وكان التور من صفر اي من نحاس. فغسل مرتبين يعني غسل يديه مرتبين وفي
رواية ثلاثة ثم مضمض واستنشق واستنثر فالمضمضة - 00:03:40
ادارة الماء في الفم والاستنشاق سحب الماء في الانف. والاستئثار اخراجه. قال ثلاث غرفات. من فتن واحدة اي انه اخذها بكف واحد
فعمل ذلك ثلاثة مرات. قال ثم ادخل يده يعني في الاناء. فغسل وجهه ثلاثة ثلاث مرات - 00:04:04
ثم ادخل يده يعني في الاناء فاخذ بهما ماء. ثم مسح رأسه - 00:04:35

يديه فابتدا بهما من مقدم الرأس قال ساقيل بهما اي انه بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب في المسح الى قفاوة ومؤخرة الرأس. ثم ادبر
وكان ذلك مرة واحدة. ثم ردها الى المكان الذي بدأ منه. ثم غسل رجليه الى الكعبين - 00:05:00

كعب هو العظم البارز الذي يكون بين القدم والساقي. وفي الرجل وفي كل رجل كعبان. ثم قال عبدالله بن زيد هكذا وظوه رسول الله صلى الله عليه وسلم تمضمض مرتين مرتين. ففي - 00:05:31

بهذا جواز التنويع بين عدد الغسلات في غسل اعضاء الوضوء فانه في بعضها غسلها ثلاثا وفي بعضها غسلها ثنتين. وفي ان غسل الاعضاء في الوضوء مرتين جائز وقد فعله النبي صلى الله - 00:05:56

عليه وسلم. وفي الحديث ايضا التعليم بواسطة التطبيق العملي. وفي الحديث من الفوائد سؤال المتعلم للمعلم عما يرغب منه ان يدللي به اليه من العلم. وفي الحديث جواز الوضوء من التور والاناء الذي - 00:06:22

ان يكونوا من النحاس. وفي هذا الحديث محاكاۃ افعال النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ان يقتدي بها وفي هذا الحديث جواز جعل الماء في اناناء فيتوضأ منه. سواء كان مخصوصا او قدحا او حجارة او خشبا - 00:06:51

فانها تقاس على النحاس. وفي الحديث استحباب المضمضة والاستنشاق. او رعيۃ المضمضة والاستنشاق ثلاث مرات. المستحب ان يكون من كف واحدة كما هو فعل النبي صلى الله او عليه وسلم - 00:07:19

وفي الحديث غسل اليدين قبل ادخالهما في الاناء. وفي الحديث ادخال اليدين في الاناء بعد غسلهما قبل وفي الحديث مشروعية المضمضة والاستنشاق والاستئثار. ولكن هذا الحديث لا يدل على وانما يدل على المشروعية - 00:07:40

لانه فعل ولم يأمر به والوجوب مأخوذ من ادلة اخرى وفي الحديث مشروعية غسل اليدين وظاهره ان الغسل في اليدين من اطراف الاصابع ويستمر الى المرفقين. وقد استدل الجمهور بهذا الحديث على عدم - 00:08:09

مشروعية الزيادة بالوضوء بحيث يغسل جزءا من العضد. وقد اثر عن ابي هريرة انه كان يقول بغسل اعضاء من البدن زائدة عن محل الفرض. واخذ بقوله فقهاء الشافعية الصواب مذهب الجمهور بأنه لا يزيد عن مقدار المشروع - 00:08:35

الابديل وفي هذا الحديث استحباب اخذ ماء جديد لمسح الرأس كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل. قد قال طائفه بأنه يستحب ان يأخذ ماء اذا عند مسح اذنيه - 00:09:04

غير ماء الرأس واعتمدوا في ذلك على رواية لا تصح ومن ثم فالصواب انه لا يقال باستحباب ذلك وفي الحديث ان المشروع في مسح الرأس تعميمه قد قال بوجوبه ما لك واحمد - 00:09:28

بالحديث ان الواجب مسحة واحدة للرأس تعم جميع اجزاء الرأس وان المستحب ان يبدأ بمقدم رأسه حتى يصل الى قفاه ثم يعود مرة اخرى وفي الحديث مشروعية غسل الرجل الى الكعبين في الوضوء - 00:09:50

وظاهره انه هنا غسلهما مرتين مرتين. والحديث دليل على ان غسل القدمين يبلغ به الكعبين. بحيث يدخل الكعبان بالغسل خلافا لبعض اهل الفرق. نعم. احسن الله اليكم قال عن حمرة نعم مولى عثمان انه رأى عفان بن عفان رضي الله عنه وهو - 00:10:18

جالس على المقاعد دعا باناء فيه وضوء فافرغ على كفيه ثلاثة مرات فغسلهما. ثم ادخل يمينه في الاناء فمضمض واستنشق واستئثار.

ثم غسل وجهه ثلاثة ويديه الى المرفقين ثلاثة مرات غسل يده اليمنى الى المرفق ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلاثة - 00:10:49

ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاثة مرات الى الكعبين وغسل رجله اليمنى ثلاثة ثم اليسرى ثلاثة ثم قال الو احدثكم حديثا لولا اية ما حدثتكموه.رأيت النبي صلى الله عليه واله وسلم توضأ فاحسن الوضوء نحو - 00:11:13

وضوئي هذا وهو في هذا المجلس ثم قال من توضأ فاحسن الوضوء نحو وضوئي هذا ثم صلى ركتعين لا يحدث فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه. قال وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تفترروا. قوله عن حمران - 00:11:33

ان هو من موالي عثمان بن عفان رضي الله عنه انه رأى عثمان وهو جالس على المقاعد هو مكان اطراف المدينة دعا اي طلب من معه ان يحضر اناناء فيه وضوء والوضوء بفتح الواو - 00:11:53

الذى يتوضأ به كانه احضر فافرغ على كفيه اي غسل كفيه بماء صبه من ذلك الاناء قبل ان يدخل يديه في الاناء. فافرغ على كفيه ثلاثة مرات وغسلهما ثم وهذا الغسل قبل الوضوء - 00:12:13

تم ادخل يمينه في الاناء فمضمض واستنشق واستثبر فيه استحباب هذه الافعال مشروعيتها وقد قال احمد بوجوبها خالفة جماهير
اهل العلم ومنشأ خلاف الفقهاء في هذه المسألة هل داخل الفم - 00:12:43

من ظاهر البدن او من باطنه الصواب انه من ظاهره . ولذا لو وضع الصائم طعاما في فمه لم يؤثر هذا على صومه قال ثم غسل وجهه
ثلاثا وغسل يديه الى المرفقين ثلاث مرات - 00:13:09

غسل والوجه هو ما تحصل به المواجهة ما تحصل به المواجهة وهو من اطراف الرأس حتى يشمل اللحية وما استرسل منها . قال
وغسل يديه الى المرفقين ثلاث مرات ظاهره انه غسل ايضا كفيه . قال غسل - 00:13:34

يده اليمنى الى المرفق ثلاثة ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلاثة وفيه دليل على ان غسلات اليدين تكون متواالية قبل ان يغسل يده
الاخري وفي هذا الحديث مشروعية مسح الرأس - 00:14:03

ومشروعيه غسل الرجلين . من الواجب في الرجلين الغسل ولا يكفي فيهما المسح الا ان يكون قد ادخل رجليه في خفين وظاهر
الحديث انه يبتدئ بغسل رجله اليمنى ثم يفعل ذلك مع اليسرى - 00:14:28

ثم قال عثمان رضي الله عنه الا احدثكم حديثا لولا اية ما حدثتكموه يعني انه خشي من كتم العلم وما رتب على ذلك فقال عثمان
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توظأ فاحسن الوضوء نحو وظوئي هذا - 00:14:52

ربين لهم انه قد اسيغ . قال وهو في هذا المجلس ثم قال من توظأ فاحسن الوضوء نحو وظوئي يعني مثل وظوئي هذا . ثم صلى
ركعتين اي سنة الوضوء لا يحدث فيها نفسه بشيء - 00:15:18

اي لا ترد اليه الهموم وعلى الوساوس قال غفر له ما تقدم من ذنبه ان يتتجاوز الله تعالى عنه ما كان بينه وبين ما مضى من الافعال
الخيرة قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفترروا - 00:15:43

اي لا يكن من شأنكم ان يجعلكم انتسابكم للنبي صلى الله عليه وسلم لكونكم اتباعه او قرابة او من ذريته فان مثل هذا لا يغنى من
الله شيئا بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير وجعلني الله واياكم من الهداء المهدى - 00:16:10

كما نسأل الله سبحانه ان يصلح احوال الامة وان يردهم الى دينه ردا حميدا وان يغفر للجميع ذنوبهم كما نسأل الله جل وعلا ان يسبغ علينا
الخيرات والنعم وان يدفع عننا الشرور والنعم . هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى الله - 00:16:36

واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:17:04